

مختصر ابن كثير

10 - ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين .

- 11 - وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون .

- 12 - كذلك نسلكه في قلوب المجرمين .

- 13 - لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين .

يقول تعالى مسلينا لرسوله صلى الله عليه وسلم في تكذيب من كذبه من كفار قريش إنه أرسل من قبله من الأمم الماضية وإنه ما أتى أمة من رسول إلا كذبوه واستهزؤوا به ثم أخبر أنه سلك التكذيب في قلوب المجرمين الذين عاندوا واستكبروا عن اتباع الهدى قال أنس والحسن البصري : { كذلك نسلكه في قلوب المجرمين } : يعني الشرك وقوله : { قد خلت سنة الأولين } : أي قد علم ما فعل تعالى بمن كذب رسله من الهلاك والدمار وكيف أنجى الله الأنبياء وأتباعهم في الدنيا والآخرة